

رحيل

رامي الشمالي... أفوك مبكر لنجم «ستار أكاديمي»

«ستار أكاديمي» بدورته السابعة، عاد متشحاً بالسواد. يوم الجمعة الماضي، رقص ابن الـ 23 محمولاً على الأكتاف بين زملائه المفجوعين برحيل صديقهم

رَبَّنا بولس شهوات

حين يحلم شباب عاديون بالنجومية، يشاركونهم أهلهم الحلم. يبدأ الحلم بطالب يدخل أبواب الأكاديمية، لأنه قد يملك صوتاً جميلاً. يتفق الجميع موقفاً على الهدف المشترك: «النجومية». حتى لو خرج أحد الشباب من البرنامج لعدم حصوله على تصويت الجمهور، يبكي زملاؤه ورئيسة الأكاديمية رولا سعد. لكن ما لم يتوقعه أحد هو خروج أحد الطلاب من «أكاديمية» الحياة.

48 ساعة لم تكن كافية لاستيعاب فاجعة موت رامي الشمالي. اعتقد الجميع أنها نكتة سمجة حين سمع نبأ وفاة رامي في حادث سير مروّع في مصر يوم الخميس الماضي، حين كان برفقة زميله محمود شكري الذي أصيب أيضاً بجروح بالغة، غير أنها لم تكن نكتة سمجة لسوء الحظ.

رامي الشمالي (23 عاماً) خرج يوم الجمعة الفائت من «وهم» الحياة. في «كنيسة مار عبدا» (سهيلة، كسروان)، اختلط الوهم بالواقع. من جهة، أم ثكلى تبكي وتصرخ «يا رامي قوم



خلال التشييع، ويبدو زميل رامي في الأكاديمية محمد رمضان، ورحمة أحمد

غني»، فيما طلاب «ستار أكاديمي» يتقبلون التعازي كأنهم ابنها رامي. ومن جهة أخرى، طلاب ينظرون إلى النعش، بنظرات شاردة، متاملة، فيما رولا سعد صامتة، تبكي على رامي الذي حلم كأغلب شباب لبنان، بأن النجومية قد تكون حلاً للفقر، أو بديلاً من الهجرة، وخلصاً لوالدته كوليت الشمالي من مهنة بيع الثياب التي اتخذتها وسيلة لتأمين لقمة عيش ثلاثة أولاد، بعد موت زوجها. رامي اعتقد أن هذا البرنامج طريقه للخروج من الفقر، مثلما اعتقد زميله جوزيف عطية الذي أكد لـ «الأخبار» أن تجربة «ستار أكاديمي» أخرجته من واقع

اقتصادي مرير يشترك به معظم شباب لبنان. بين عالم الكاميرات، حاول رامي - وفق بعض أصدقاء الطفولة - المحافظة على تواضع اشتهر به على مقاعد مدرسة «السان سوفور» في سهيلة، وبين زملائه في كورس «سانت تيريز» الذين نظموا له حملات «تصويت» طيلة فترة إقامته في الأكاديمية. هؤلاء أنفسهم زبنوا مداخل سهيلة، بصور رامي وبعبارة «لن ننسك». ويوم الجمعة، امتزجت أصوات «النوبة» بشعر موسى ترقص «رقصة عرس» على وقع تراتيل بصوت ابنها، وتصرخ: «يا ماما قوم

امتزجت أصوات النوبة بشعر موسى زغيب، والام تصرخ «يا ماما قوم رتل»

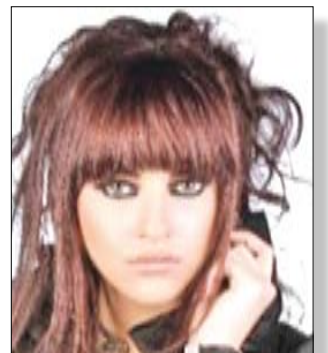
رتل. مش انت كنت تحب ترتل؟». حب رامي للغناء كان واضحاً منذ صغره، شارك في كل الأنشطة الفنية وتوج نجماً، أقله في «كنيسة مار عبدا» في الضيعة الكسروانية التي قدمت له منبرها، وانتقل من مار عبدا إلى مسرح «ستار أكاديمي» في منطقة أدما، لكنه عاد الجمعة إلى مقابر البلدة. لدى تدوال خبر موته، اعتقد أهله وأصدقائه أن الأمر مجرد شائعة من النوع «السمج» الذي تتداوله المواقع الإلكترونية عادة، وخصوصاً أن الخبر الأولي - كما أوردته بعض الصحف المصرية - أفاد بأن رامي كان يقود السيارة بسرعة جنونية، فيما المقربون من الراحل يعرفون أنه حصل على رخصة القيادة منذ أسبوع فقط. باميل قاعي، صديقة الطفولة، كان جرحها مضاعفاً. خبر موت صديقها صعقها، والمعلومات الواردة على المواقع الإلكترونية «ما بترك بعقل». تبكي ثم سرعان ما تسال: «أتعلمين لماذا لم يكن رامي هو الذي يقود؟ لأنه منذ أسبوع فقط، تدبر المال للحصول على رخصة قيادة!»

قرر مجلس إدارة «مهرجان الفيلم العربي» في روتردام - هولندا تكليف مكتب محاماة بريطاني لرفع دعوى سب وقذف وتشهير ضد موقع «مكتوب» الإلكتروني، إحدى الشبكات الاجتماعية التابعة لموقع «ياهو». واتخذ المهرجان هذا القرار «بعد تراخي إدارة «مكتوب» في وقف حملة التشويه المسعورة ضد المهرجان ورئيسه من خلال استضافة مدونة «سرققات سينمائية» دأبت منذ انطلاقتها على إشاعة معلومات مغلوطة عن المهرجان وإدارته» كما جاء في بيان صادر عن إدارة المهرجان.

حثّ مجلس «الإتحاد العالمي للصحف وناشري الأنباء» (WAN-IFRA)، خلال اجتماعه في مدينة دوسلدورف الألمانية أخيراً، الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على «اتخاذ ما يلزم من خطوات للرجوع عن القمع المتواصل لحرية الصحافة في اليمن». وذكر الإتحاد بأن «السلطات اليمنية أغلقت في الأشهر الأخيرة عدة صحف وحكمت بالحبس على ما لا يقل عن أربعة صحفيين بتهمة «التهمج على الوحدة الوطنية» و«الإنفضالية». وقد تلقى إثنان من الصحفيين المعنيتين قراراً بالعفو وأخلي سبيلهما في أيار / مايو المنصرم، إلا أن الإثنين الآخرين بقيا في السجن وأعلننا بدء اضراب عن الطعام.

تلاحق الأزمات النجم الأميركي ميل غيبسون. إذ تخلت شركة «ليام موريس إنديفور» للترفيه عن تمثيله، بعد أسابيع على تسريب تسجيل يدي فيه بتعليقات عنصرية. وجاء في موقع «هوليوود ريبورتر» الأميركي أن الوكالة أبلغت غيبسون بأنها لم تعد تمثله.

سحر خليل من التمثيل إلى الإنتاج



هنا جلاذ

في تجربتها في «أيام السراب»، ترى سحر خليل أنها أحدثت انقلاباً على مفاهيم مغلوطة انتشرت أخيراً عن الفتاة اللبنانية. إذ تؤدي الممثلة اللبنانية هنا دور فتاة اضطرت للعمل في ملهى ليلي. ومع تطوّر الأحداث، يتطرق المسلسل إلى قصص أكثر جراءة ويغوص في الحزيمات الاجتماعية والدينية ومنها «اختلاط الأنساب»، وما يعرف بـ «زواج السفر»، والمصاهرة بين السعوديين واللبنانيين. وتقول خليل «عدد كبير من الشباب الخليبيين يتزوجون بلبنانيات مثلاً ثم يتهربون لاحقاً من هذا الزواج بعد وقوع الحمل». وتضيف: «أحببت تمثيل الفن الراقي من لبنان إلى الخليج، لذا سعدت بأن تجربتي الأولى كانت باللهجة اللبنانية ضمن مسلسل خليجي عرض على التلفزيون السعودي».

تصر خليل على أن دور «شجن» الذي لعبته في «أيام السراب» كان صاحب الفضل بانتشارها في العالم العربي، وخصوصاً في الخليج. لذلك تمسك بفرص جديدة مشابهة، تعمل على إنجازها، منها «سليم ودستة حريم» و«كوميدو» وأخيراً «بيني وبنيك»... إضافة إلى عمل لبناني من إنتاجها الخاص بعنوان «خلصت الحرب». وعن هذا المسلسل، تقول خليل «إنها

دراما سباعية، بعيدة عن الأفكار المستهلكة في الدراما اللبنانية». وتضيف: «أردت من خلال إنتاج هذا النص مع الكاتب محمد مارك بالذات التحدث عن إرث، أجبرتنا الحرب على حملته حتى بعد انتهائها. باختصار، نعرف كلنا أن الحرب انتهت مع إعلان وقف إطلاق النار، لكننا ما زلنا نكذب على أنفسنا لأننا نعيش في داخلنا مع ذكريات اليمامة».

لا تنكر خليل فضل الجمهور الخليجي عليها. تقول «أشعر بأن الجمهور والوسط الفني الخليجي تباني ودفعني إلى التقدم في أدوار، حتى أن إصرارهم على تعلمي لهجتهم ساعدني على التمكن منها وإتقانها».

ولكن أين هي من الدراما اللبنانية؟ وما هو رأيها بما يقدم من مسلسلات؟ «لا ينقص الدراما اللبنانية إلا الأفكار الجديدة والجريئة. مشكلة عدم انتشار الدراما اللبنانية تعود إلى أن النصوص بعيدة عن الواقع، عكس الدراما السورية والخليجية. كما لا يمكننا إنكار ضعف الإنتاج». انطلاقاً من هذا الواقع، رأت خليل أنه يجب على شركات إنتاج الدراما اللبنانية توحيد الجهود على غرار الشركات المصرية بهدف التوصل إلى خطة تسويق مفيدة.

إلى جانب عملها في التمثيل، أسست خليل شركة إنتاج خاصة. وقد اتهمها كثيرون بالتوجه إلى هذا القطاع لخلق فرصة شخصية لها تمكنها من المشاركة في أعمال لبنانية. لا تنكر خليل ذلك، تقول «ما الخطأ في ذلك؟ لا أنتظر فرص التمثيل من المنتجين اللبنانيين...».

يُذكر أن خليل شاركت في الدراما الإيرانية من خلال «بين الحب والتراب» على «القناة الأولى» الإيرانية، ومحطة «الكوفر». وجسدت في العمل دور صحافية مناضلة خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006. إلى جانب الخليج ولبنان، وإيران، تستعد لتصوير أول عمل درامي مصري في نهاية العام الحالي.

Wednesday July 14, 2010 at 20:30

Caetano Veloso

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

One of the most influential Brazilian artists of all times, winner of 5 Grammy Awards, this superb singer and composer has taken Brazilian music to new heights, from the early days of tropicalismo to bossa nova and pop rock. A timeless elegant artist for an unforgettable evening.

www.byblosfestival.org

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:

Ticketing & Box Office: Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh, City Mall Dora, Le Mall Sin el-Fil, Tripoli, Faqra Club, Saïda (Al Itihad Bookshop), Byblos Venue, Damasquino Mall - Damascus, www.ticketingboxoffice.com

Transportation services: Bus roundtrip tickets at 10 000 LBP available at Virgin Megastore

Co-sponsored by: WARDE

With the support of: IBL BANK

Media partner: lbc, TV5MONDE

Producer: Buzz Productions